مقدمة في علم النحو النصي

مريم بوجناح
المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة / الجزائر
boudjenahmeriem@hotmail.fr

تاريخ التسلم: 2019/03/16 تاريخ القبول: 2019/10/08

الملخص:

عرف النحو عدة تطورات مرتبطة بالخلفيات اللسانية، وأصولها انطلاقا من النحو المعياري، فالنحو الوصفي وصولا إلى النحو الوظيفي النصي القائم على مبادئ لسانية نصية ترى أن تعلم بنية اللغة لا يقتصر على معرفة بنية الجملة، بل لا بد من استعمالها لأداء نوايا تواصلية وفق حاجات لغوية تنطلق من النص لتصل إليه في إطار النحو النصي، بهدف إكساب المتكلم قدرة لغوية نصية قائمة في شق كبير منها على قواعد اتساق النص وانسجامه.

الكلمات المفاتيح : لسانيات النص - نحو النص - اتساق النص - انسجام النص - نحو الجملة.

Introduction à la grammaire de texte

Résumé:

La grammaire a connu à partir de la grammaire normative divers changements liés à des contextes d'origines linguistiques. Le passage de la grammaire descriptive vers la grammaire fonctionnelle textuelle basé sur les principes de la linguistique textuelle estime que l'apprentissage d'une structure linguistique ne dépond pas d'une connaissance de la structure de la phrase mais par son usage pour réaliser des intentions de communication en fonction des besoins linguistiques, qui vont du texte et reviennent vers lui dans le cadre de la grammaire textuelle, et tout cela dans le but de son d'acquérir au locuteur une compétence linguistique une compétence linguistique basé surtout sur la cohérence et la cohésion du texte.

Mots clés: Linguistique textuelle - Grammaire de texte - cohérence du texte - cohésion du texte Grammaire de la phrase.

Introduction to Text Grammar

Abstract:

Grammar has found out many developments related to the linguistic backgrounds and its origins out of Prescriptive Grammar, from the Descriptive Grammar towards Textual Functional Grammar work, which is based on Text Linguistic Principles proceeded from the principle that learning Language Structure is not only knowing the sentence structure, but also its use to perform communicative engagement accordance, with language needs, emanating from the text and to reach it within the framework of Text Grammar which aims to provide the speaker Textual Linguistic Ability based mainly on the coherence and cohesion of the text.

Keywords: Textual linguistics - Text Grammar - Coherence of the Text - Cohesion of the Text - Sentence Grammar.

مقدمة:

وجدت لسانيات النص حقل النحو خصبا لتطبيق أهم مفاهيمها، ويُعد **زيليخ هاريس** أول من نقل التحليل من الجملة إلى الخطاب في مقاله (**تحليل الخطاب**)المنشور سنة 1952م، ويرى **مفتاح بن عروس** أن هذا المقال يعد "أولى المحاولات الصريحة التي تكلمت عن وحدة أكبر من الجملة وسماها دون تمييز تارة النص **(texte)** وتارة الخطاب **(Discours)** وتارة القول المتتابع **(énoncé suivi)**" (بن عروس، 2007-2008، صفحة 01) ،

ويرى آخرون أن **فان دايك** هو الذي وضع تصورًا واضحا وكاملاً لنحو النص سنة 1972م في كتابه (**بعض مظاهر نحو النص)** الذي اهتم فيه بتوزيع العناصر اللغوية والروابط بين النص وسياقه الاجتماعي واعترض فيه على النحو التقليدي الذي لا يُلبي ـ في نظره ـ المطالب التي تقتضيها دراسة النص، ودعا إلى إتباع طرق جديدة في التحليل اللغوي ومنها الوقوف على ما في النص من حذف واستبدال...

وبعده جاء **هاليدي** الذي قدم أعظم عمل في تحليل الخطاب البريطاني وغير مفاهيم كثيرة في المدرسة اللغوية التي كانت قائمة على الجملة في كتابه (**الاتساق في الإنجليزية**)الذي ألفه مناصفة مع رقية حسن- سنة 1976.

إن هذا العرض التاريخي لميلاد نحو النص يحيلنا في مقالنا إلى عرض جملة من التساؤلات وهي: **ما هي دواعي إيجاد النحو النصي؟ هل ألغى ميلاد نحو النص نحو الجملة؟ و ماهي المبادئ و الأسس التي قام عليها؟**

1 ـ دواعي إيجاد نحو نصي

إن التحول الأساسي في مسار الدراسات النحوية يكمن في" تجاوز حدود البنية اللغوية الضيقة وحدود الجملة كوحدة محورية في التحليل اللغوي واعتماد النص بمختلف أنواعه وحدة قاعدية لهذا التحليل وهو صورة الخطاب الحقيقية التي يتم من خلالها التبليغ بين أفراد المجموعة اللغوية" (الإبراهيمي، 2000، صفحة 179)

أما عن الأسباب الوجيهة التي دعت إلى تجاوز حدود الجملة في التحليل إلى مستوى أعلى وهو النص، فنذكر منها:

أ) التواصل اللغوي: هذه العملية لا تتم بتلفظ كلمات مبتورة معزولة أو مجرد عبارات ربما لا توصل إلى القصد، وإنما يتم ذلك من خلال سلسلة كلامية أوسع ممثلة في النص "وهذا واضح في سلوكنا اليومي، فنحن نقرأ خبرًا في صحيفة، أو نشاهد مسرحية... أو نقرأ سورة من القرآن الكريم قصيرة كانت أم طويلة، وجميع هذه التجليات اللغوية تتكون في الغالب من جمل عديدة مرتبطة مع بعضها البعض بشكل متماسك ومترابط يؤدي لإيصال رسالة معينة " (فارع وآخرون، 2000، صفحة 199)

وهذا ما يفرض علينا تجاوز إطار الجملة إلى مختلف أنواع النصوص التي يؤديها المتكلم أثناء التفاعل التواصلي، وهذا ما أشار إليه **تمام حسان** في مقدمة ترجمته لكتاب (**النص والخطاب والإجراء)** لـ**روبرت دي بوغراند** بقوله: "الاتصال لا يتم بواسطة وصف الوحدات النحوية، وإنما يتم باستعمال

اللغة في موقف أدائي حقيقي، أي بإنشاء نص ما، وقد يطول هذا النص و يقصر" (دي بوغراند، 1998، صفحة 04)

والحجة نفسها قدمها **ميشال ماير** الذي يرى أن: " الجملة لا وجود لها منعزلة في الاستعمال الفعلي للغة، فهي دائما محتواة في سياق لفظ، وعليه فالجملة لا تتحقق ولا تكتسب هويتها إلا في إطار الخطاب أو السياق (Meyer، 1986، صفحة 225).

وهذا ما أكده **فان دايك** حين وضح أن " الاستعمال اللغوي والاتصال والتفاعل يظهر خاصة في شكل نص كالمحادثات اليومية، والأحاديث العلاجية، والمواد الصحفية، والحكايات والقصص، القصائد ونصوص الدعاية، الخطب وإرشادات الاستعمال، نصوص الكتب المدرسية، ونصوص القانون، التعليمات، وما أشبه ذلك " (دايك، 2001، صفحة 11).

فالنص إذن يفرض ذاته في العملية التواصلية كبنية كلية شاملة لنية ومقصود المتكلم، وهذا ما فسح الطريق للنحو في أن يتسع مفهومه وأفقه في التحليل من نحو للجملة إلى نحو للنص.

ب) القصور في تفسير الظواهر اللغوية: فكثير من الظواهر اللغوية التركيبية الدلالية لم تجد لها تفسيرا في نطاق الجملة، فكان لزاما تفسيرها في إطار وحدة أشمل وأكبر هي "النص"، ففعلت ونقلت بعض المواضيع النحوية من نحو الجملة إلى نحو النص لأنها " لم تعد تجد اهتماما في نحو الجملة، وهي اعتبارات تتعلق في المقام الأول بما وراء الجملة من علاقات ووسائل ربط وتماسك" (بحيري، 1997، صفحة 81، 82)، فبعض الظواهر النحوية لا تحلل إلا بدراسة العلاقات بين الجمل التي تشكل النص، ومن جملة تلك الظواهر الإحالة، الوحدة الموضوعية للنص، مقبولية النص، وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن اللغة في سياقها وعن كيفية استخدام الجمل المقبولة نحويا ودلاليا في سياق معقول، فالجملة في حد ذاتها وخارج سياقها قد تكون مقبولة ومنسجمة مع قواعد اللغة، إلا أنها قد تصبح غير مقبولة إذا ما استخدمت في السياق غير المناسب، لذلك حاول نحو النص الابتعاد قدر الإمكان عن النحو البنيوي الذي تبنى منهج عزل النص عن سياقه التواصلي، لأنه يرى أن الدلالة تكتمل في الجملة بعيدًا عن سياقها الاجتماعي، غير أن الدلالة النصية لا تكتمل أحيانا إلا من خلال مجموعة من الجمل تعرف بتتابعات الجمل.

ج) قصور نحو الجملة : فقد أسند إلى نحو النص مهام لا يستطيع نحو الجملة تحقيقها وتتمثل في " صياغة قواعد تمكننا من حصر كل النصوص النحوية في لغة ما بوضوح، ومن تزويدنا بوصف للأبنية، فنحو النص إعادة بناء شكلية للكفاءة اللغوية الخاصة بمستخدم اللغة في عدد لا نهائي من النصوص " (بحيري، 1997، صفحة 135).

وعليه يستهدف نحو النص الملكة النصية فيزودها بمختلف الأبنية النصية وقواعدها بغية التحكم في اتساقها وانسجامها أي إنتاج نصوص مترابطة متماسكة " فصياغة القواعد تُمكن في نحو تشومسكي من حصر الجمل، وفي نحو **فان دايك** من حصر النصوص، والهدف عند تشومسكي إنتاج عدد لا نهائي من الجمل وعند فان دايك إنتاج عدد لا نهائي من النصوص" (بحيري، 1997،

صفحة 157)، إذن يُنتظر من النحو النصي تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجمل إلى قواعد إنتاج النصوص.

غير أن التوجه إلى نحو النص لا يعني إلغاء نحو الجملة لأن "هدف اللسانيات النصية...مواصلة التحليل اللساني الذي يتوقف عند الجملة فهو يتجاوز هذا الحد أي حد الجملة " .(Adam, 2000, p. 20)، والمواصلة والتجاوز لا تعني إلغاء قواعد النحو الجُملي باعتبار " الجملة تنتمي إلى الخطاب فهي وحدة أو مقطع منه "(Adam, 2005, p. 21) ، وهذا ما يستدعي دراستها وتحليلها دون اعتبارها جزءًا مستقلا بذاته، وإنما هي جزء مكون لكل " فنحو النص يكتنف نحو الجملة، لأن الأخير أشبه بمجموعة من القرائن والمعطيات يستخدمها نحو النص للكشف عن البنية الكبرى التي تتعدى الجملة الواحدة " (خليل، 2007، صفحة 216).

وخير دليل على ذلك موضوع الاتساق الذي اهتم به كثيرا نحو النص فهو ظاهر ظهورًا ملحوظا في نحو الجملة من خلال الربط بالأدوات كالعطف، والشرط...بحيث كان بمثابة منطقة خصبة انطلق منها نحو النص للتقعيد للنصوص، وهذا ما أكده **سعيد حسن بحيري** في قوله:" في الحقيقة لم يُتخل عن الجملة وأوصافها ومصطلحاتها، بل كان كل ما يتعلق بالجملة هو الأساس إلى الانتقال إلى ما بعد الجملة، فقد نتج عن إدخال عناصر لا تعرفها الجملة في الوصف اتساع أفق النظرة إليها في ضوء محيط أكبر" (بحيري، 1997، صفحة 107).

فنحو النص ما هو إلا نظرة موسعة إلى نحو الجملة، لذلك يرى تمام حسان أن: "نحو النص لا يرفض نحو الجملة رفضا مطلقا، وإنما يقف به عند هذا الحد تاركا له العلاقات داخل الجملة الواحدة ومتجاوزا ذلك إلى مسرح النص على اتساعه". (عفيفي، 2001، صفحة 91).

وعليه فالنص لا يلغي مستويات الدراسة في حدود الجملة وإنما أضاف إلى تلك المستويات مستوى آخر وهو المستوى النصي، لذلك يرى **أحمد عفيفي** أن النحو النصي "يبحث عن كيف ارتبط الأول بالآخر أو الآخر بالأول، كيف تجسد هذا الحضور، ما هو الخيط الذي يربط بين كلماته، وجمله وفقراته في كل لا يتجزأ دفعة واحدة، دون النظر إلى جزئية منفردة " (عفيفي، 2001، صفحة 97).

وأضاف في مقام آخر: " نرى أن نحو النص ما يُميزه هو دراسة العلاقات الدلالية أكثر من العلاقات النحوية... فينبغي أن يبحث عن تلك الوسائل الضمنية في بنية النص الكلية بجوار تلك الوسائل التقليدية"(عفيفي، 2001، صفحة 97).

وعليه فإن مهمة نحو النص تتمثل في استخراج مظاهر الاتساق والانسجام النصي وإمداد المتكلم بها، ليتأتى له مستقبلا بناء نصوص مترابطة ومتماسكة، و في نظر "أحمد عفيفي" فإن عنصر الانسجام هو أهم العنصرين، لأنه يدرس العلاقات الدلالية التي بواسطتها ترتبط الجمل والعبارات داخل النص باعتبار أن العلاقات النحوية معروفة، وتقليدية لأنها دُرست في نطاق نحو الجملة الذي يهتم بالتقعيد لسلامة الجملة نحويا، بما في ذلك: القواعد المعيارية المتعلقة بأواخر الكلمات من إعراب وبناء، بخلاف نحو النص الذي يهتم بالتقعيد لما يجب مراعاته عند إنتاج نص من حيث التماسك، والترابط النحوي، والدلالي ليكون النص مقبولا عند السامع، كما يهتم نحو النص

بالتقعيد لمختلف أنماط النصوص، وتحديدها من خلال الموضوع العام والمؤشرات المتعلقة به في إطار شمولي وتصور كلي " بحيث يُراعى السياق الداخلي والخارجي، مثلما يراعى المؤلف ودوره، والمتلقي ودوره وآليات الفهم والاستيعاب والتذكر، والاسترجاع ، وإعادة البناء، والتفسير، وبعض تلك الخواص مرتبطة بالأبنية النحوية والدلالات والأسلوب، وبعضها بالفرد من حيث هو منتج للكلام أو الجماعة من حيث هي مُتلقية لذلك الكلام " (قريرة، 2003، صفحة 82)

فنحو النص لا يعزل النص عن سياقه سواء الداخلي أو الخارجي، كما لا يُهمل الأبنية الدلالية المنطقية من التحليل اللغوي، فهو بحق تصور كلي لكل عناصر الخطاب المراعية لمبدأ الاتساق والانسجام النصيين.

2- ما يختص به نحو النص (المبادئ و الأسس):

يختص نحو النص بالوقوف عند نصية النص، وتعد النصية (**La Textualité**) تلك المقومات التي يتميز من خلالها النص عن اللانص، وقد حدد **دي بوغراند** بدقة متناهية معايير النصية في كتابه (النص، والخطاب، والإجراء)، وهي: الاتساق، الانسجام، المقبولية، المقصدية، السياق، الإخبارية، التناص. (دي بوغراند، 1998، ص103).

ووفقا لهذه المعايير يرى **سعيد حسن بحيري** أن النص عند **دي بوغراند** هو: "حدث اتصالي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير وهي الاتساق، الانسجام، المقبولية، التناص، المقصدية، السياق، الإخبارية". (بحيري، 1997، صفحة 146)

وصُنفت هذه المعايير إلى ثلاثة أصناف، وهي:

1) صنف يتصل بالنص، ويشمل معياري الاتساق والانسجام.

2) صنف يتصل بمنتج النص، ومتلقيه، ويشمل ثلاثة معايير هي:

المقصدية، المقبولية، الإخبارية.

3) صنف يتصل بظروف إنتاج النص، ويضم معياري التناص، والسياق. (عفيفي، 2001، صفحة 76).

وسينصب اهتمامنا على مفهومي الاتساق والانسجام وتجلياتهما في النص باعتبارهما ركيزة أساسية، وقاعدية في إنتاج النصوص، فلابد أن نزود المتكلم بقواعد التماسك النصي التي احتلت أهمية كبيرة في نحو النص، والذي يُنتظر منه تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص، وفهمه، و عليه فإنه يتعين على كفاءة المتكلم أن تتضمن قواعد نصية، غير أن هذا الاهتمام لن يقلل من أهمية المعايير الأخرى ـ التي سنتطرق إليها في مقالات أخرى ـ باعتبارها معايير تتفاعل مع عنصري الاتساق والانسجام من أجل الوصول إلى النص.

3 ـ الاتساق والانسجام:

يشترك كل من الاتساق والانسجام في مهمة الربط، غير أن الانسجام هو ربط دلالي بينما الاتساق ربط نحوي لغوي، وشرح **سعيد حسن بحيري** هذا الفرق بقوله " النص يتشكل من أجزاء مختلفة تقع من الناحية الدلالية على مستوى رأسي، ويتكون المستوى الأول من وحدات نصية صغرى تربط

بينهما علاقات نحوية، ويتكون المستوى الثاني من تصورات كلية بينهما علاقات التماسك الدلالية المنطقية" (بحيري، 1997، صفحة 119).

إذن يعتمد الربط على هذا المستوى على أدوات ربط نحوية، أما في المستوى الآخر، فإن مرتكزه على وسائل ربط دلالية، ويرى علماء النص أن الربط النحوي يتم على مستوى الأبنية الصغرى، بينما يتم الربط الدلالي على مستوى الأبنية الكبرى، وقد أكدت **خولة طالب الإبراهيمي** على أهمية كل من الاتساق و الانسجام بقولها: " النص لا يكون مترابطا فحسب بل ينبغي أن يتصف بالاتساق...ولا تستقيم نصية القطعة إلا بانسجامها" (الإبراهيمي، 2000، صفحة 169)، فالاتساق لا يستغني عن الانسجام، وبدون اتساق لا يتأتى للانسجام إعطاء النص بنيتة المتكاملة المترابطة.

1.3. مظاهر الانسجام (مؤشراته):

تقدم أن الانسجام مرتبط بالعلاقات الدلالية، وهذا ما أكد عليه **محمد خطابي** بقوله: " يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف النظر جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده بمعنى تجاوز رصد المتحقق فعلا أي (الاتساق) إلى الكامن (الانسجام)" (خطابي، 2006، صفحة 06)، فالعلاقات الدلالية هي علاقات خفية كامنة في النص تتطلب إمعان النظر، والتدقيق للوصول إليها، عكس العلاقات النحوية التي تظهر في النص، ومن أهم مؤشرات الانسجام نذكر:

1.1.3. الترابط الموضوعي (الوحدة الموضوعية): من أهم العوامل التي تحقق للنص انسجامه، وترابطه الدلالي وحدته الموضوعية، التي عادة ما تتحقق إلا إذا ساهمت كل جملة منه في الكشف عن موضوعه العام، لذلك يرى **فان دايك** أن "مجموعة من الجمل التي لا تدور حول موضوع ما، يصعب إيجاد روابط بينها، وبالتالي لا يمكن أن تكون نصا " (دايك، 2001، صفحة 70)

ويُضيف قائلا: "موضوع النص هو مصطلح لا يتحدد بالنسبة للقضايا المفردة، بل بالنسبة للتتابعات كاملة فقط" (دايك، 2001، صفحة 71)، فإذن يتحدد موضوع النص من خلال الأبنية الكبرى للنصوص، وهذا يعني أن كل جملة تشكل نسيجا مع الجمل السابقة واللاحقة المكونة للنص من أجل إبراز موضوع النص في ترتيب محكم، وعليه "تقتضي الوحدة الموضوعية تجنب التناقض، والانتقال غير المبرر من فكرة إلى أخرى، لا تربطها بينهما أي صلة منطقية" (الصبيحي، 2008، صفحة 82).

لذلك عُدت الوحدة الموضوعية معيارًا أساسيا للنص المقبول دلاليا، ويرى **مفتاح بن عروس** أن قضية النمو الموضوعي للنص مرتبطة بعنصري المحمول والموضوع وشرح ذلك بقوله " إن اعتبار النص مسارا يفترض وجود عناصر قديمة تحقق الترسيخ وعناصر جديدة تستند على هذه العناصر القديمة لتحقق نمو النص، والكلام بمفهوم العنصر القديم والعنصر الجديد يضعنا أمام تحاليل عدة تستعمل مصطلحي المحمول والموضوع **(thème / Rhème)** أو **(thème / Propos)**" (عروس، 1996-1997، صفحة 07)

ومن ثم لا بد أن يوجد في النص محمول وموضوع مرتبطان بالمحمول والموضوع السابقين ومنه وجود موضوع كلي في النص تنضوي تحته قضايا فرعية.

2.1.3.معيار التدرج: من الضروري جدًا أن يتوفر النص على نوع من التدرج في عرض مادته، سواء أكان الأمر مُتعلقًا بالعرض أو بالسرد، أو بالتحليل لأن: "النص الذي يبقى في مرحلة ما من إنجازه يُراوح مكانه، ولا نحس فيه تقدما نحو تحقيق مقصديه، يُعد نصًا ناقصًا" (الصبيحي، 2008، صفحة 83) وهذا لأن مبدأ التدرج يعمل على تهيئة عقل القارئ لاستيعاب الحقائق والأحداث التي يفترض أن لا تُقدم دفعة واحدة خاصة في النصوص المطولة (النص القصصي) التي تحتاج إلى منهجية خاصة تقوم على التدرج المنطقي، لذلك يرى **دومينيك مانقونو** أن "سيرورة النص في عرض المعلومات وتواصلها تخضع إلى ظاهرتين هامتين هما: " التكرار والتدرج"، ذلك أن الكاتب يذكر أحيانا في مرحلة ما من مراحل النص أشياء سبق ذكرها محاولا بذلك ربط السابق باللاحق، وممهدا للانتقال إلى معلومات جديدة"(Maingueneau, 2000, p. 157) .

وعليه فإن معيار التدرج يجعل القارئ يحس أن للنص مسارًا مُعينا، وأنه يتجه نحو هدف محدد، ويجعله كذلك يتوقع في مرحلة ما من مراحل النص ما سيأتي بعدها.

3.1.3. مبدأ الاختتام: إن أي نص مهما كان جنسه(مقال، رواية، خطبة...الخ)لابد أن يقوم على خطة معينة محددة سلفا تنطلق من نقطة ما، وهي المقدمة مرورا بالعرض وصولا إلى نتيجة تعكس الخاتمة لأن "التدرج المنطقي المنظم يقتضي الانتهاء بجملة أو فقرة ختامية، وهو ما يعني أن أحد مظاهر الكفاية النصية هي حسن التصرف في تنظيم المعلومات داخل النص وحسن اختتامها " (الصبيحي، 2008، صفحة 84)، فالنص الذي لا يُختم بنهاية محددة لها علاقة بالمقدمة، و العرض يفقد الكثير من انسجامه لأنه أشبه في هذه الحالة بجسد مبتور الساقين، فالخاتمة عنصر مهم من عناصر التشويق وإثارة فضول القارئ ليقرأ بشغف كل الرواية مثلا حتى يعرف كيف كانت نهاية البطل، وهذا ما يسمى بالنص الناقص عكس النص التام الذي تُذكر فيه كل الوقائع والمراحل المشكلة للخطاب.

4.1.3. تعالق العوالم والتعالق الزمني:

نقصد بتعالق العوالم تطابقها في مختلف المتتاليات الجُملية إذ يقول **فان دايك**: "الجمل مترابطة إذا كانت الوقائع التي تشير إليها قضاياها متعالقة في عوالم متعالقة"(Van DIJKT.A, 1977, p. 48)) وحتى نفهم جيدًا هذا التعالق نأخذ النص التالي: حلمت أن الجو بارد، ولما استيقظت اشتريت معطفا.

فكون الطقس باردًا في عالم الأحلام ليس بسبب مقبول لشراء المعطف في عالم الواقع، بينما التعالق الزمني نشرحه بالمثال التالي: كان الجو ربيعيا أمس فتنزهنا الأسبوع الماضي.

نحكم على هذا النص بعدم الانسجام لعدم تطابق الزمان مع المضمون، ومنه افتقاده للدلالة الزمانية المنطقية ومثله (**صليت ثم توضأت**)، فالنص يفرض توالي الأحداث وترتيبها زمانيا حتى نحكم على النص بالانسجام باعتبار الوضوء يسبق الصلاة.

5.1.3. العنوان: يُعد العنوان بنية من بنيات النص باعتباره مرآة عاكسة لمضمونه، بحيث يُلخص بطريقة ذكية أهم البنيات الكبرى التي يتضمنها النص، إذ يرى **صلاح فضل** أنه عن طريق العنوان تتجلى جوانب أساسية أو مجموعة من الدلالات المركزية للنص...وذلك مثل الإشارة إلى شخصية أو

شخصيات محورية، كما نرى مثلا في"**دون كيشوت**"، أو إلى مكان يشتمل مساحة هامة محورية في فضاء النص مثل" زقاق المدق" أو إلى أحداث تمثل مؤشرًا يحدد الطابع الفكري أو الأيديولوجي للنص مثل: "موسم الهجرة للشمال"...أو يُشير إلى أساطير مُوظفة في النص مثل "**رحلة السندباد**" (فضل، 1992، صفحة 136).

ومثله محمد مفتاح الذي أكد على أهمية العنوان في النص إذ يرى أنه: " يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته... وهو الذي يحدد هوية القصيدة، فهو إن صحت المشابهة بمثابة الرأس للجسد والأساس الذي تبنى عليه" (مفتاح، 1990،، صفحة 27)، ونظرا لهذا الدور الكبير للعنوان أصبح لزاما على المُبدع أن يضع العنوان بإحكام كبير ودقة متناهية، فالعنوان الذي لا يمت بصلة للشخصية المُحركة لوقائع النص وأحداثه الكبرى، أو زمانه ومكانه المهيمن المستمر في كلُ المراحل سيفقد لا محالة انسجامه.

2.3. مظاهر الاتساق (مؤشراته):

يُعد الاتساق بأنواعه ووسائله موضوعًا مهمًا، إذ أفرد له **هاليداي و رقية حسن** كتابًا مستقلاً بذاته يحمل عنوان (الاتساق في اللغة الإنجليزية) سنة 1976، وشغل حيزًا كبيرًا في مؤلفات فان دايك و دي بوجراند وغيرهما.

وقد عرفه محمد خطابي بقوله : يُقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص، خطاب ما، و يُهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المُكونة لجزء من الخطاب" (خطابي، 2006، صفحة 05)، فالاتساق هو ربط نحوي بوسائل لغوية، لخصها مفتاح بن عروس في المخطط المبين أدناه: (عروس، 1996-1997، صفحة 05)

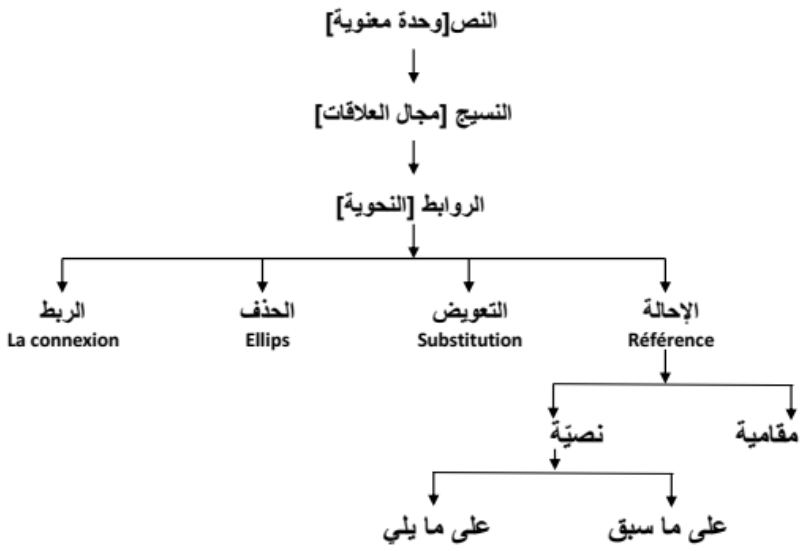

1.2.3.الإحالة: تعد الإحالة من أهم الوسائل التي تحقق للنص التحامه وتماسكه، ونجدها ممثله في " مجموعة من العناصر التي تحتاج عند تأويلها إلى مرجع " (خرمة، 2004، صفحة 82) تلك العناصر اللغوية التي لا تستقل بالدلالة، بل يحتاج قارئها إلى أن يعود إلى ما تشير إليه أو تحيل عليه لفك شفرتها. والإحالة نوعان:

أ. إحالة داخلية (نصية سياقية) (Référence endophorique / Référence contextuelle)

ونقصد بها العلاقات الإحالية داخل النص سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص، وعليه تقسم الإحالة الداخلية إلى قسمين:

- **إحالة داخلية سابقة (Anaphora)** : وهي استعمال مُحيل يُشير إلى كلمة أو عبارة سابقة، فمثلا **(ركب عمر الدراجة لكن محمدا لم يركبها)**، فضمير الهاء يُحيل إلى كلمة سابقة وهي الدراجة.

- **إحالة لاحقة (الإحالة البعدية) (Cataphora)** : وهي التي تشير إلى العنصر اللاحق بعدها كقولنا: في درسه أشار الأستاذ إلى ضرورة التركيز؛ فضمير " الهاء " يُحيل إلى الأستاذ.

ب- إحالة خارجية (المقامية) (Référence Situationnelle)/(Référence exosphérique) : وفيها يكون العنصر اللغوي داخل النص مرتبطًا بما هو موجود خارج النص (غير لغوي)، وهذا ما يحيلنا إلى المقام، أي مناسبة النص، والسيرة الذاتية لصاحبه، وظروف كتابة النص...الخ. وتتحقق الإحالة الداخلية بمجموعة عناصر يطلق عليها العناصر الإحالية، أو وسائل الاتساق الإحالية ومن أهمها: الضمائر، الموصولات....الخ، كما هو مبين في الشكل:

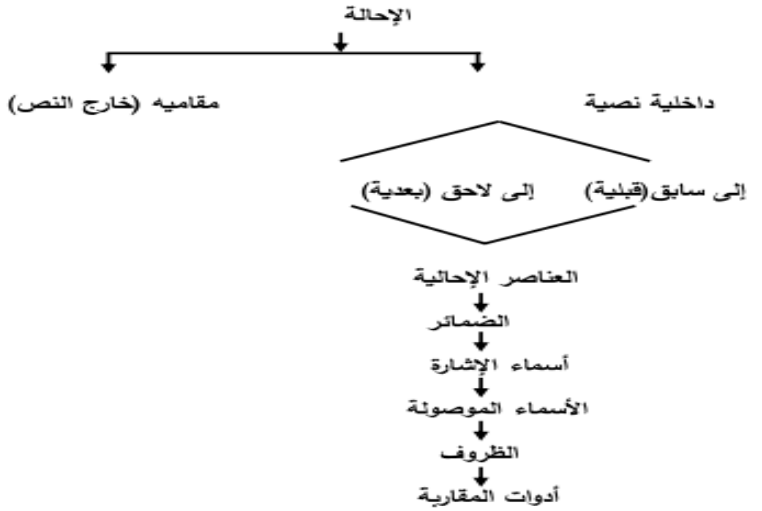

وسيتم التركيز على العناصر الإحالية التالية:

1.1.2.3. الضمائر: إن الإحالة بالضمير لها فائدة جمة بينها ابن يعيش بقوله: " إنما أوتي بالمضمرات كلها لضرب من الإيجاز واحتراز من الإلباس، أما الإيجاز فظاهر لأنك تستغني بالحرف الواحد عن

الاسم بكامله فيكون ذلك الحرف كجزء من الاسم، وأما الإلباس فلأن الأسماء الظاهرة كثيرة الإشراك، فإذا قلت: زيد فعل زيد " جاز أن يتوهم في زيد الثاني أنه غير الأول " (ابن يعيش النحوي، صفحة 84)

فالضمير إذن يلعب دورًا مهمًا في إيضاح النص من خلال مبدأ الاقتصاد وإيصاله موجزًا للمتلقي.

وتُقسم الضمائر إلى أنواع مثلما هو متعارف عليه، وهي:

- ضمير المتكلم المفرد (أنا)، المتكلم للجمع (نحن)
- ضمائر المخاطبة (أنتَ/ أنتِ/ أنتما/ أنتن)
- ضمائر الغائب (هو/ هي/ هما/ هم/ هن)
- ضمائر جمع المؤنث السالم (هن/ أنتن)
- ضمائر جمع المذكر السالم (هم/ أنتم)
- ضمائر الملكية (ياء الملكية، لام الملكية)
- الضمائر المتصلة والمنفصلة، الظاهرة، والمستترة.

2.1.2.3 أسماء الإشارة: هناك عدة إمكانيات لتنصيفها؛ إما حسب الظرفية المكانية (هنا، هناك)، أو حسب الانتقاء (هذا، هؤلاء....)، وإما حسب البعد (ذاك، تلك ....)، أو القرب (هذه، هذا).

و" يتميز اسم الإشارة المفرد (هذه/ هذا) بما يسمى (الإحالة الموسعة) أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل بواسطة اسم الإشارة المفرد" (خطابي، 2006، صفحة 19). مثل: التقيت بجارتي السابقة الفضولية، فسألتني عن أخباري بدقة متناهية وعن أخبار كل بيت في الحي، واسترسلت في الأسئلة دون توقف، غير أن هذا لم يعجبني. (فهذا) أحال على كل التصرفات التي لم تعجبني.

وتصنف كذلك حسب الجنس والعدد مثلا: المثنى المؤنث (هاتان)، جمع المذكر السالم (هؤلاء)، المذكر المفرد (هذا، ذاك)

3.1.2.3. الأسماء الموصولة: هي إحدى أهم أدوات الإحالة الخارجية وقد توسع **إبراهيم خليل** في ذكر فضلها إذ قال: "الاسم الموصول من الأدوات التي تشد من أزر التلاحم النحوي بين ما تقدم ذكره والعلم به، وما يُراد من المتكلم أن يعلم به أو يضمه إلى ما سبق من العلم به، ففي قول القائل: ما فعل الرجل الذي كان عندك بالأمس؟ الشيء المعلوم هو أن الرجل كان عند من سئل بالأمس، والشيء غير المعلوم هو ما صدر عنه من فعل، وهذا ما يُراد العلم به وضمه إلى ما هو معروف من أمره ". (خليل، 2007، صفحة 230).

وتُقسم الأسماء الموصولة بحسب الجنس والعدد، فمنها ما هو للمفرد (الذي/ التي)، ومنها ما هو للمثنى (اللذان/ اللتان)، ومنها ما هو للجمع (الذين/ اللواتي).

وتصنف كذلك إلى أسماء موصولة عامة (ما لغير العاقل، و من للعاقل)، وأسماء موصولة خاصة (الذي، التي، الذين....).

4.1.2.3.أدوات المقارنة: تُقسم أدوات المقارنة إلى قسمين:

أ- أدوات المقارنة العامة: وتُستعمل فيها أدوات مقارنة تحمل دلالة التطابق، أو التشابه، أو الاختلاف؛ مثل: اشتريت نفس الكتاب، كتابي يُشبه كتابك، اشتريت مثل كتابك، كتابي يخالف كتابك.

ب- أدوات المقارنة الخاصة: وتتفرع إلى عناصر تدل على الكمية مثل (أكثر، أقل...)، وعناصر تدل على الكيفية (أجمل، أهدأ...).

5.1.2.3 الظروف: وتنقسم إلى ظروف الزمان (ليلا، نهارًا، فجرًا، عصرًا، ظهيرة...الخ)، وظروف المكان (تحت، فوق، عند، بين....الخ).

2.2.3. التعويض (الاستبدال):

عرفته **زينب عقبان** بقولها: " الاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر " (عقبان، 1999، صفحة 93)، و الاستبدال أنواع:

أ- الاستبدال الاسمي: مثل محفظتي جد بالية يجب أن أقتني أخرى جديدة.

" فأخرى" كلمة عوضت كلمة "محفظتي" أي استبدلنا كلمة "محفظتي" "بأخرى".

ب- الاستبدال الفعلي: ومثاله: هل ستشتري محفظة جديدة؟ سأفعل.

فالفعل (أفعل) عوض الفعل سأشتري المحفظة.

ج- الاستبدال القولي: مثاله: "هلا حاولت تغيير سلوكك؟ نعم،" فنعم" استبدلناها بالقول سأحاول تغيير سلوكي.

غير أن السؤال الذي يطرح نفسه في عنصر الاستبدال هو: كيف يساهم الاستبدال في اتساق النص ؟ يرى **(محمد خطابي)** أن " العلاقة بين العنصرين المستبدل والبديل هي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وبين عنصر لاحق فيه، ومن ثم يمكن الحديث عن الاستمرارية أي وجود العنصر المستبدل بشكل ما، في الجملة اللاحقة " (خطابي، 2006، صفحة 20)، وحتى نوضح هذه الاستمرارية نعود إلى المثال الأول: **محفظتي جد بالية يجب أن أقتني أخرى جديدة.**

فإذا أخذنا العنصر (أخرى) مستبدلا للعنصر (محفظة)، فسنجد أن " المحفظة " مستمرة في معنى العنصر المستبدل (أخرى)، وإن كانت المحفظة الأولى مختلفة عن الأخرى، فواحدة بالية والأخرى جديدة، وعليه يستحيل فهم معنى(أخرى) كعنصر مستبدِل إلا بالعودة إلى ما هو متعلق به قبليا.

فالاستبدال مثله مثل الإحالة إذ يعد عاملاً مهمًا من عوامل اتساق النصوص، غير أن ثمة فرقا جوهريا بين الإحالة والاستبدال "فلئن كانت العلاقة بين عنصري الإحالة (المحيل والمحال إليه) علاقة تطابق، فإن العلاقة بين عنصري الاستبدال (المستبدل والبديل) علاقة تقابل تقتضي إعادة التحديد والاستبعاد " (خطابي، 2006، صفحة 21).

وبالعودة إلى المثال الأول فيما يخص الاستبدال فإننا نجد علاقة التقابل واضحة بين (بالية وجديدة) لأن الصفتين مختلفتان، و هذا الاختلاف أفضى إلى تقابل مما أدى إلى استبعاد صفة (بالية) عن المحفظة وإحلال صفة (الجديدة)محلها، فالمستبدِل يحتفظ بجزء من المعلومة السابقة (أي المحفظة) مستبعدًا جزءًا آخر وهو الوصف (بالية).

3.2.3. الحذف: هو عنصر إيحالي مهم يقوم على إزالة ما لا وظيفة له في النص، فمثلا لو أخذنا النص التالي "مرت فتاة ترتدي ثوبا أصفر"، لوجدنا أنفسنا حيال ثلاث جمل:

أ- مرت فتاة.

ب- الفتاة ترتدي ثوبا.

ج- الثوب أصفر اللون.

هذه الجمل الثلاث يمكن اختصارها في الجملتين < أ > و< ب > أو في الجملة < أ > فقط، فإذا كان فهم النص لا يستدعي معرفة أن اللباس ثوب أو سروال مثلا، أو أنه كان أصفر لا أسود اللون، إذ نعتبر هذه المعلومات في تلك الحالة قليلة الأهمية بالنسبة للنص الكامل.

وليس معنى هذا أن المعلومات في ذاتها ليست هامة، بل يدل فحسب على أنها ثانوية بالنسبة لدلالة النص، أو لتفسيره على المستوى الأعلى الشامل (فضل، 1992، صفحة 258).

فبإمكاننا الحذف إذا وُجد في النص قرائن حالية، أو مقالية، أو هما معا تغنى عن ذكر المحذوف، ولو بقي فإنه يعتبر زيادة لا طائل تحتها.

وأما عن الفرق بين الاستبدال والحذف فإن " الحذف لا أثر له إلا الدلالة، فلا يحل شيء محل المحذوف... أما الاستبدال فيترك أثرًا يسترشد به الملتقي، وهو كلمة من الكلمات المشار إليها في الاستبدال " (عفيفي، 2001، صفحة 126)

لذلك يُطلق على الحذف تسمية: "الاستبدال بالصفر" أي دون أن يترك أثرًا.

وللحذف أنواع هي:

أ- **الحذف الاسمي:** وهو حذف اسم داخل المركب الاسمي: مثل أي الطريقين ستأخذ ؟ سآخذ الأسهل.

فحذفنا الطريق لأن الأسهل يدل عليه.

ب- **الحذف الفعلي**: وهو حذف فعل داخل المركب الفعلي

مثل في أي مشكلة تفكر ؟ المشكلة التي أرقتني، فحذفنا (أفكر).

ج- **الحذف الحَرفي**: كحذف حرف النداء في "**محمدُ أقبل**" والأصل "يا محمد أقبل"

د- **الحذف الجملي**: ويكون بحذف جملة كاملة كجملة القسم، وترك الجواب كقولنا: "لأقول الحق" والتقدير "والله لأقول الحق".

4.2.3 الوصل (الربط): إن الترابط هو " العلاقة الموجودة بين كلمتين في جملة واحدة ويُشكل مجموع الترابطات بنية الجملة، فجملة (جاك يصرخ) ليست مكونة من عنصرين فقط، ولكنها تتشكل من ثلاثة عناصر، وهي جاك: يصرخ، الرابط الذي جمع بين الفعل والفاعل (رابط معنوي)، والترابط يقوم على الرابط (**Le connecteur**)، وهو عامل بإمكانه تحويل جملتين قاعديتين إلى جملة واحدة، ومثال ذلك المورفيم الفرنسي (**SI**) فعندما ندخله على الجملتين :

1) جاء جون.

2) أنا سعيدة.

فإنه يحولهما إلى جملة واحدة : سأكون سعيدة إذا جاء جون. (Dubois ،2007, p110) .

وأول من وظف مصطلح الربط عند العرب "ابن السراج" في حديثه عن الحروف في كتابه (**الأصول**) في قوله: "واعلم أن الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع، إما أن يدخل على الاسم وحده مثل الرجل، أو الفعل وحده مثل سوف، أو ليربط اسمها باسم: جاء زيد وعَمرُو...". (ا بن السراج، 1985، صفحة 42)

وللربط أنواع هي:

أ- الربط بالتعريف: هذا الوصل يُذكر السامع بشيء سبق الحديث عنه، أو هو معروف واضح في ذهن القارئ مثل: قررت من وقتها أن لا أصادق من هب ودب، فتلك الصديقة قد خانتي وطعنت قلبي.

من سياق الكلام نفهم أن الصديقة المعرفة بالألف واللام قد تكلمنا عنها من قبل في النص.

ب- الربط بأدوات الوصل (العطف): لقد ظهر مصطلح الوصل (العطف) عند البلاغيين العرب القدامى فأشادوا بقيمته خاصة الجرجاني الذي تحدث عن الفصل والوصل، فالوصل هو العطف وعدمه هو الفصل، غير أنه عند حديثنا عن الربط بأدوات العطف لابد لنا أن ننطلق من فكرة جد مهمة وهي الاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه في الدلالة، وقد شرح هذه الفكرة **صلاح فضل** بقوله: " ترتبط العبارتان فيما بينهما إذا كان مدلولهما أي الظروف المنسوبة إليهما في التأويل مترابطة فيما بينها، ففي عبارة مثل (لما كان الجو حسنا فإذا القمر يدور حول الأرض) ليست هناك أي علاقة بين حسن الجو ودوران القمر حول الأرض، لأن الموقف المتعلق بكل عبارة لا يدعم التعالق " (فضل، 1992، صفحة 261).

وفيما يلي محاولة لتصنيف أدوات الربط اعتمادًا على أبعادها الدلالية (الصبيحي، 2008، صفحة 95)

- صنف يفيد الإضافة مثلا "الواو".
- صنف يفيد التعداد: أولا، ثانيا، أخيرًا....
- صنف يُفيد الشرح: لأن، بمعنى، بعبارة أخرى....
- صنف يُفيد الربط العكسي، ويعرف بالوصل العكسي: لكن، غير أن،...
- صنف يُفيد الربط السببي: إذًا، وعليه، الفاء.
- صنف يُفيد الوصل الزمني: (التعاقب الزمني) ثم، مباشرة، إثر ذلك.
- صنف يُفيد الاختصار: باختصار، بإيجاز.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التصنيف تقريبي خاصة وأن العديد من الروابط تتداخل فيما بينها، بحيث يمكن إدراج رابط واحد ضمن أكثر من صنف، أي يمكن أن يكون للرابط الواحد أكثر من معنى.

3.3. مظاهر الاتساق المعجمي: مثلما يوجد اتساق نحوي يوجد اتساق آخر وهو معجمي، غير أن الهدف واحد داخل النص وهو ربط معالم النص ووحداته بعضها ببعض، ويتم الاتساق المعجمي بواسطة التكرار والتضام.

1.3.3- الاتساق المعجمي التكراري (Le Récurrence):

وهو إعادة عنصر معجمي بذاته، أو بمرادفه، أو بشبيهه، أو بعنصر عام يشمله، وهناك من يرى أن الاتساق المعجمي التكراري هو نفسه التوكيد اللفظي الذي يكون بإعادة العنصر المعجمي ذاته، أو بمرادفه، وعرفه **الفقي** بقوله:"التكرار هو إعادة ذكر لفظ، أو عبارة، أوجملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف، وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة " (الفقي، 2000، ط01).

فامتداد العنصر المكرر من بداية النص إلى آخره يساهم مساهمة كبيرة في تحقيق التماسك النصي، إذ إن "العناصر المتكررة أو التوكيدات تخص بصفة أساسية العلاقات بين وحدة نصية وأخرى فهي إذن أساسية في التوسع النصي" (Gardes, 1998, p. 151)، فكل نص بحاجة إلى تكرار معجمي تتوسع فيه العناصر بطريقة تضمن اتساق النص.

2.3.3. الاتساق المعجمي التضامي:

التضام (**collocation**) و هو:" توارد زوج من الكلمات بالفعل، أو بالقوة نظرًا لارتباطهما بحكم علاقة ما "(Gardes, 1998, p. 83).

وعرفه أحمد عفيفي بأنه " اقتران زوج من الكلمات لارتباطهما عن طريق علاقات متنوعة " (عفيفي، 2001، صفحة 113).

فالتضام إذن، يكون ضمن مجموعة من المفاهيم المرتبطة ببعضها البعض لانضمامها لحقول دلالية مشتركة وفق علاقات معينة.

و في حديثه عن نظرية الحقول الدلالية، شرح **أحمد مختار عمر** العلاقات الرابطة المتعلقة بذاك التوارد، وقد حصرها في علاقتين هما:

أ) علاقة التضاد وهي قريبة من النقيض عند المناطقة، مثل: ميت/ حي ، أنثى / ذكر، باع/ اشترى، ومنه التضاد الاتجاهي أعلى / أسفل، يمين / يسار.

ب) التنافر: وهو مرتبط بفكرة الرتبة مثل ملازم/ رائد، وكذلك بالزمن مثل شهور/ أعوام وعلاقة الجزء بالكل كعلاقة اليد بالجسم. (عمر، 1993، صفحة 102)

ويرى محمد مفتاح أن هذا التضام يقوم على فكرة التقابل الذي صنفه على النحو التالي:

أ) التقابلات التناقضية، والتضادية مثل: الظلام/ الليل، الضوء/ النهار.

ب) التقابلات التكاملية: الزوج/ الزوجة، الأب / الطفل.

ج) التقابلات المرتبية: الأكبر / المتوسط/ الأصغر، الفجر/ النهار/ الليل.

4 ـ خاتمة:

يمكننا إجمال ما تضمنته ورقتنا البحثية من نتائج في النقاط التالية:

1 . نحو النص يكتنف نحو الجملة باعتبار الجملة جزءا مكونا للنص، فنحو النص ما هو إلا نظرة موسعة لنحو الجملة.

2 . كثير من الظواهر اللغوية تجاوزت نطاق التحليل الجملي إلى ما وراء الجملة، خاصة ما تعلق بالعلاقات الدلالية كالوحدة الموضوعية، و هذا ما استدعى ميلاد نحو يهتم بالمتتاليات الجملية المنضوية تحت وحدة كلية أكبر (النص).

2. يستهدف نحو النص بناء الملكة التواصلية النصية التي تمكن المتكلم من بناء نصوص متسقة و منسجمة مقبولة دلاليا، و نحويا.

4 . يقوم نحو النص على سبعة معايير تضمن نصية النص، و هي :الاتساق، الانسجام، المقبولية، التناص، المقصدية، السياق، الإخبارية.

5 .يرتكز تلاحم النصوص و تآلفها على مبدأين أساسيين هما: الاتساق، و الانسجام:

الانسجام هو ربط دلالي لمعالم النص بواسطة وسائل ربط دلالية، بينما الاتساق ربط نحوي لغوي بواسطة أدوات ربط نحوية.

المصادر و المراجع

باللغة العربية :

ـ الإبراهيمي طالب، خولة. (2000). *مبادىء في اللسانيات*. دار القصبة للنشر، الجزائر

ـ أبو خرمة، عمر. (2004). *نحو النص...نقد النظرية وبناء أخرى* .عالم الكتب الحديث، الكويت .

ـ بحيري، سعيد حسن. (1997). *علم لغة النص. الشركة* المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر.

ـ ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل.(1985). الأصول في النحو. مؤسسة الرسالة، لبنان.

ـ بن عروس، مفتاح. (1996-1997). الاتساق النصي، دراسة لظاهرة العائد في العربية . *رسالة مقدمة لنيل الماجستير في اللغة العربية*. جامعة الجزائر.

ـ بن عروس، مفتاح. (2007-2008). *الاتساق والانسجام في القرآن*. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر.

ـ ابن يعيش النحوي، ابن علي. شرح المفصل. ج02. عالم الكتب،بيروت.

ـ خطابي، محمد. (2006). *لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب.

ـ خليل، إبراهيم. (2007). في اللسانيات والنحو. دار المسيرة، الأردن.

ـ دي بوغراند، روبرت. (1998). *النص والخطاب والإجراء*.عالم الكتب، القاهرة.

ـ الصبيحي، محمد الأخضر. (2008). *مدخل إلى علم النص*. الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان.

ـ عفيفي، أحمد. (2001). *نحو النص ـ اتجاه جديد في الدرس النحوي* ـ مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

ـ عقبان، زينب. (1999). *الملكة التبليغية عند تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة وصفية تحليلية لوثائق تلاميذ السنة الثالثة ثانوي*. بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير إشراف: خولة طالب الإبراهيم جامعة الجزائر.

ـ عمر، أحمد محتار. (1993) . *علم الدلالة* .عالم الكتب، القاهرة.ذ

ـ فارع، شحدة وآخرون. (2000). *مقدمة في اللغويات المعاصرة*. دار وائل للنشر، الأردن.
ـ فان دايك، تون. (2001). *علم النص مدخل متداخل الاختصاصات*. دار القاهرة للكتاب، القاهرة

ـ فضل، صلاح. (1992). *بلاغة الخطاب وعلم النص*. عالم المعرفة،الكويت.
ـ الفقي، صبحي إبراهيم. (2000). *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ج01*. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
ـ قريرة، توفيق. (2003). التعامل بين الخطاب وبنية النص. *مجلة عالم الفكر، مج32، ع02، الكويت*.
ـ مفتاح، محمد. (1990). *دينامية النص(تنظير وإنجاز)*. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

باللغة الأجنبية :

- Adam, J. M. (2005). La linguistique textuelle. Introduction à l'analyse textuelle des discours, 2ème éd., Armand Colin, Paris. -

Adam, J. M. (2000). Les textes, Types et prototypes, 2ème éd., Nathan, Paris.

- Dubois, J. et Autres. (2007). Grand dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, 2ème éd., Paris.

- Gardes-Tamine, J., Pelliza, M. A. (1998). La construction du texte, de la grammaire au style. Paris.

- Maingueneau, D.(2000). Eléments de linguistique pour le texte littéraire, 3ème éd., Nathan, Paris.

- Meyer, M. (1986). La problèmologie. Mardaga, Bruxelles.

- V an Dijk, T.A. (1977). Text and context: explorations in the semantics and pragmatics of discourse. Longman. London.